هل تؤدي الصحافة المغربية مهمتها؟

المغرب - 25 جمادى الثانية عام 1356 موافق 2 شتنبر سنة 1937 - العدد 52

ومنه أصبحت « المغرب » يومية.

الصحافة المغربية حديثة العهد بالوجود، فهى في مرحلتها الأولى ما زالت تفسح لوجودها حيزا في الحياة المغربية لتصبح دعامة من دعائمها المتينة وتكون منبرا عاليا ينادي منه المصلحون الأمة ويوضحون لها طريق الرشاد ، وبالرغم عن أن الصحافة المغربية في خطوتها الأولى فإننا نستطيع أن نتفاءل بمستقبلها ونعده زاهرا ونعتبرها ستؤدي مهمتها بتوفيق نظرا لإقبال الأمة عليها وتقدير الجماهير لمجهوداتها حتى أصبح الصحافي المغربي ملجأ التشكي وموضع السر من جميع الطبقات وحتى أصبحت جميع المدن والقرى والمداشر وكثير من جهات البدو تمد هيأة التحرير لكل صحيفة مغربية بكلمات إخبارية أو مقالات للنشر بكيفية لم تكن تتصور من قبل.

وبقدر ما يتفاءل الصحافي المغربي بمستقبل مهنته يشعر بخطورة المسؤولية التي تحملها إياه الحياة ، فهيأتها الآن هى التي تساعد الشعب الخامل على اليقظة، وبواسطة صفحاتها يقوم المفكرون بواجبهم إذ يكشفون عن الداء المتمكن من أمتنا ويرفعون صوتها ويعلون كلمتها.

فليس مهمة الصحافة أن تتهمك في تعداد المظالم وسرد المصائب اللتين هما أبرز صورة عن حياتنا كما يعتقد البعض من القراء والكتاب، فيطالب الصحافي بنشر كل ما يرد عليه، فإن فهم الداء وحده غير كاف للعلاج، فواجب الصحافة الأكبر أن تساهم في إيضاح طرق الخلاص من تلك المظالم والمصائب وتفهيم جماهير الشعب كثيرا من نواحي الإصلاح التي

يتطلبها العصر ولا يمكن أن ينهض المغرب من دونها.

فأمام الصحافة المغربية ميدان واسع لدرس النواحي المفتقرة إلى التجديد ومجال فسيح لتفهيم الطرق العملية التي من الضروري أن ينهجها الشعب والأساليب الموافقة لروح العدل والإنصاف التي يجب على الحكومة أن تتبعها لتكون مبتعدة عن هذه الروح التي سادت في جميع إداراتها فتركتها آلة ضرار وفوضى لا واسطة نظام ونفع.

فمهمة الصحافة المغربية عظيمة وخطيرة؛ فعلى الصحافيين المغاربة أن يسيروا في خطتهم ويجتهدوا دائما في تطور مهتهم تطورا سريعا يناسب انقلابات العصر السريعة ليؤدوا مهمتهم الصحافية بصورة ترضي ضمائرهم واتجاهاتهم الإصلاحية أولا، وترضي جمهور الشعب المثقف ثانيا ، وبذلك تزداد الصحافة هيبة في أعين العامة ويعرف الجمهور أنها عامل أساسي لنهضته يخلصه من شوائب الجمود ومصائب الاستعمار فيقوى عطفه عليها وتشجيعه لها.